

## المشهد الإعلامي الجديد والإعلام المغرض

إليك فيما يلي مجموعة متكاملة من الدروس والتمرينات المختارة التي تبلغ مدتها مجتمعة قرابة 120 دقيقة. يهدف هذا الدرس إلى تحفيز التلاميذ على فهم بعض أساليب التأثير المستخدمة حالياً والتفكير ملياً بالمشهد الإعلامي الجديد والإعلام المغرض. إذا أردت يمكنك أن تختار بنفسك التمرينات التي تناسب تلاميذك من خلال خدمة البحث المخصص المتوفرة في الصفحة الرئيسية على الموقع الإلكتروني.

يفضّل أن تقرأ قسم الحقائق المتمحور حول المشهد الإعلامي والإعلام المغرض قبل أن تبدأ الدرس. يجب أن تقوم بعد ذلك بتحضير التمرينات الأربعة التالية التي يمكن للتلاميذ تطبيقها بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة أو ضمن مجموعة واحدة تشمل جميع التلاميذ.

يتضمن هذا القسم التمرينات التالية:

1. فكر مثلي! عن أساليب التأثير.
2. هل يمكنك العثور على الراكونات في القصة؟ عن الدعاية.
3. اشتر، اشتر، اشتر! عن تأثير الإعلانات.
4. من الذي يوجّهنا؟ عن نظريات المؤامرة.

### التمرين الأول: فكر مثلي! عن أساليب التأثير.

توجد أساليب متعددة للتأثير على الناس وجعلهم يقومون بما نرغب. من أساليب التأثير التقليدية استخدام السياط أو الجزر أي بمعنى الترهيب أو الترغيب. يتم عبر المعلومات التي تصلنا يومياً استخدام العديد من الأساليب التي تثير إعجابنا وربما تقنعنا بالتسوق وفق طريقة محددة. يهدف هذا التمرين إلى تحفيز التلاميذ على تمحيص مختلف الأساليب المستخدمة للتأثير علينا، ثم جعلهم يتحققون من طرق استخدام تلك الأساليب.

### التفكير العميق:

ما هي أساليب التأثير التي تعرفونها؟ ناقشوا تلك الأكثر فاعلية منها واشرحوا ذلك بالتفصيل.

### تمرين جماعي:

ننطلق في هذا التمرين من سبعة أساليب مختلفة يتم عادة استخدامها لإثارة إعجاب الناس وفق طريقة محددة. علماً أن أساليب التأثير تلك متوفرة كمواد قابلة للنسخ. قم بطباعة تلك المواد وقصّ البطاقات وامنح بطاقة واحدة لكل مجموعة. ثم وزّع المشاركين إلى سبع مجموعات حيث تتولى كل مجموعة مناقشة أسلوب واحد.

1. طبّق آلية ضغط الأقران من خلال نشر انطباع بأن العديد من المشاركين يفكرون بطريقة معينة.
2. اختر كبش فداء أي ألق اللوم على شيء/أحد بريء من تلك المسؤولية.
3. استخدم موسيقى وصور ومقاطع مصورة قصيرة لترسيخ شعور معين.
4. أشر إلى سلطات ومصادر موثوق بها.
5. ادّع أن أمراً ما حقيقة رغم كونه مجرد رأي في الواقع.
6. النقل. قم بعزو شعور سلبي ما من شيء إلى شيء آخر لكي يبدو ذلك الشيء الآخر سلبياً بدوره (كما يمكن القيام بذلك لإبراز شيء ما بطريقة إيجابية).

7. لا تقدم صورة شمولية بل استخدم التفاصيل التي من شأنها تعزيز فرضية معينة.

### تعليمات للمشاركين:

- اقرؤوا بطاقتكم لكي تطلعوا على أسلوب التأثير الذي ستناقشونه.
- استخراجوا ثلاثة أشياء من الانترنت يمكن أن توضح ذلك الأسلوب برأيكم. قد تتمحور تلك الأشياء عن الأفلام أو الصور أو النصوص.
- اعرضوا النتائج التي توصلتم إليها، ويمكن أن تنضم إليكم المجموعات الأخرى في حال ارتأى المشاركون أن المثال الذي استخراجتموه يمثل أسلوب التأثير الذي ناقشوه ضمن مجموعاتهم.
- ضعوا مثلاً محدداً عن أسلوب التأثير الخاص بمجموعتكم.
- إذا كان لديكم متسعاً من الوقت، يجب أن تقوم كافة المجموعات بالبحث عن أساليب واضحة يتم استخدامها للتأثير على المتلقي.

### الخاتمة:

على مشترك كل مجموعة أن يتناقشوا فيما بينهم للتوصل إلى طريقة يمكن فيها محاربة أسلوب التأثير الخاص بمجموعتهم. يمكن عرض ذلك من خلال وضع خطة عمل موجزة تتضمن صياغات مثل:

- ينبغي أن تفكر بالتالي كي لا يتم التأثير عليك من خلال...
- يمكنك أن تقوم بما يلي...
- ينبغي أن تقوم بما يلي كي تجابه الشكل التالي من التأثير...
- اختتموا النقاش بذكر المواقف التي يكون من الجيد فيها قبول التأثير.

### التمرين الثاني: هل يمكنك العثور على الراكونات في القصة؟ عن الدعاية.

يُظهر الفيلم الذي يتحدث عن قصة الراكونات والمسمى التهديد الجديد كيف يمكن للمرء أن يخلق الخوف والإنكار بواسطة الدعاية. لقد تكرر هذا الأمر مرات عدة عبر التاريخ البشري، مما أدى إلى إمكانية قتل آلاف من الناس في أسوأ الأحوال. يهدف هذا التمرين إلى الربط بين نتائج الفيلم وأحداث واقعية، إذ يتم ذلك من خلال البحث في عملية تمييز مجموعات مختلفة من الناس من قبل بقية أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

### تعاون مع أفراد المجموعة:

يجب أن تتم مقارنة الأساليب التي يتم استخدامها في الفيلم مع حادثة واقعية.

- شاهد فيلم التهديد الجديد "Det nya hotet".
- ابحث في حوادث واقعية حصلت عبر التاريخ. كيف سيبدو الأمر عندما يقوم المرء بالتحريض ضد مجموعة معينة من الناس؟
- ما هي الأساليب التي يتم استخدامها؟ هل يتم استخدام نفس الأساليب المستخدمة في فيلم الراكونات؟ وضح ذلك بمثال.

- من الأحداث التي يمكن البحث فيها:
- الدعاية ضد اليهود في ألمانيا النازية في ثلاثينيات القرن المنصرم.
- الدعاية التي سبقت الإبادة الجماعية في روندا عام 1994.
- موقف الحكومة السويدية من العجر في ثلاثينيات وأربعينيات القرن المنصرم.
- الدعايات التي انتشرت بين الجماعات في حرب البلقان في تسعينيات القرن المنصرم.
- موقف الحكومة الأوغندية من المثلية الجنسية في أوغندا اليوم.
- موقف الحكومة الروسية من المثلية الجنسية في روسيا اليوم.

### التمرين الثالث: اشتر، اشتر، اشتر! عن تأثير الإعلانات.

يعتبر البيع ركناً أساسياً في مجتمعنا، إذ تحمل الإعلانات هنا معنى كبيراً وتقوم الشركات بإنفاق أموال طائلة على عمليات التسويق. لكن رغم ذلك، يدعي العديد منا بأننا لا نتأثر بالإعلانات. هل يمكن أن يكون ذلك صحيحاً؟ يهدف هذا التمرين إلى التدريب على الحد من الحملات الإعلانية إلى أقصى حد ممكن.

### تمرين الخط ضمن مجموعة تشمل جميع التلاميذ:

تخيلوا وجود خط في الغرفة. هذا الخط هو عبارة عن مقياس يعني أحد طرفيه "بتاتاً" فيما يعني الطرف الآخر "جداً". اقرأ إحدى الفرضيات التالية ودع التلاميذ يفتقون على الخط حسب درجة موافقتهم على تلك الفرضية.

### الفرضيات:

- إنني أتأثر بالإعلانات.
- إنني أنتمي إلى جمهور هام يتوجه إليه المعلنون على وجه الخصوص بواسطة إعلانات مخصصة لهم.
- تؤثر الإعلانات على آرائنا فيما يخص المظهر الخارجي.
- تؤثر الإعلانات على آرائنا فيما يتعلق بسلوك المرأة وسلوك الرجل وكيف ينبغي أن يكون.
- تحفزني الإعلانات على الاستهلاك أكثر.

### تحققوا مما يلي ضمن مجموعات:

ضعوا مثاليين على إعلان تعتقدون أنه موجه إليكم. قد يكون المثال عبارة عن صور إعلانية ونصوص وأفلام إعلانية.

- كيف يتم توجيه ذلك الإعلان إليكم؟
- ما هي الحجج التي يتم استخدامها لحثكم على الشراء؟
- تمعنوا جيداً بالإعلان الذي اخترتموه. هل يتضمن أفكاراً شائعة ومبالغات وما إلى ذلك؟

## التمرين الرابع: من الذي يوجّهنا؟ عن نظريات المؤامرة.

إن نظرية المؤامرة هي اعتقاد بوجود مكيده تقوم بتوجيه ما يحدث في مختلف المجالات. إن الواقع الذي نراه من خلال وسائل الإعلام على سبيل المثال هو غير صحيح بحسب أصحاب نظريات المؤامرة. لقد وُجدت هذه النظريات منذ القدم ويتم نشرها بسهولة فائقة. يعزى السبب في انتشار نظريات المؤامرة إلى وجود التقنيات الحديثة، ويؤمن العديد من الناس بهذه النظريات وقد يكون من الصعب إقناعهم بعدم صحتها. يهدف هذا التمرين إلى تحليل سبب تبني الناس لنظريات المؤامرة وإلى أين يمكن أن يقود ذلك.

### ابحثوا فيما يلي ضمن مجموعات:

قسّم المشتركين إلى مجموعات ودعهم يبحثون في موقعين الكترونيين (موقع SMHI إضافة إلى مدونة خاصة) يتبنيان ظاهرة الكمتريل وهي عبارة عن ذيول يمكن رؤيتها خلف الطائرات، وتتألف بحسب أصحاب نظريات المؤامرة من سموم يقوم الجيش الأمريكي بنشرها في الجو.

### [بنك المعلومات الخاص بموقع SMHI](#)

### [مدونة كمتريلز Chemtrails في السويد](#)

قوموا بإجراء تقييم عام للموقعين السابقين وتحققوا بدقة من مصادرهما.

- ما هي أكثر المصادر مصداقية؟ ولماذا؟
- ما الذي يؤكد وينفي وجود الكمتريل؟ وضخوا ذلك أكثر.
- ابحثوا عن موضوع الكمتريل. ما النتائج التي توصلتم إليها؟ تناقشوا في نتائج البحث وما هي العواقب المحتملة.

### أصغ:

دعّم المناقشة من خلال جعل التلاميذ يستمعون إلى البرنامج الوثائقي الإذاعي "السم في الهواء" الذي يتحدث عن نظريات المؤامرة مع التركيز على ما يسمى بالكمتريل. يتوفر البرنامج باللغة السويدية ويذاع لمدة 28 دقيقة ويمكن العثور عليه هنا.

### نبذة عن البرنامج الوثائقي الإذاعي:

يقوم المذيعان (ماتين فيكلين) و(توفي بالين) في البرنامج الإذاعي برحلة لسبر الأدلة المنطقية حيث تسود المؤامرات والمكائد. يعالج البرنامج إحدى نظريات المؤامرة الأسرع انتشاراً والتي تسمى كمتريل. تزعم هذه النظرية بأن تلك الخطوط الموجودة في السماء التي قد تظنها ناتجة عن الطائرات إنما هي سمٌ تنشره الولايات المتحدة الأمريكية في الجو. يقوم المستمعون إلى البرنامج الوثائقي بمتابعة مسار الكمتريل في الجو والتعرف على أناس تم إقناعهم أن SMHI يتأمرون علينا والتحقق من تلك المزاعم.

### ناقش و ابحث فيما يلي:

- لماذا يتبنّى الناس نظريات المؤامرة؟
- ما الذي يجذب الكثيرين إلى نظريات المؤامرة؟

- هل توجد نظريات مؤامرة أخرى؟
- يعتبر وجود المتنورين مؤامرة عظيمة ترتبط بمؤامرات أخرى عدة. يوجد على سبيل المثال من يظن أن المتنورين يقفون خلف موت (مايكل جاكسون). ابحث في ذلك من خلال مشاهدة مقطع مصور على اليوتيوب وقراءة مواد أخرى على الانترنت. كيف يمكن للمرء الحاجة بهذا الصدد؟ وما هي أساليب التأثير التي يتم استخدامها؟
- هل يمكن أن توجد جوانب إيجابية لنظريات المؤامرة؟